فانظر كيف وقعت المناسبة بين الترك والسلطات
والارض مع حسنها وحسنها مع بدر وعسقف مع صبح
فهذا هو المتناسب من مراعات النظير ويسمى
التوفيق فيه اقول
للحظ من قدوديه قلب وقامته وحده وثناياه تنوه العطر
رشق بلا اسهم طعن بلا اسل نار بلا اشتعل زهر بلا شجر
الشاهد في البيت الثاني مقسوم على اربعة
جمل متساوية المقدار كل واحد منها فيها
معنى التعجب لاتيانها على غير المعتاد وهي من
الجمل الطويلة فالاولى رشق بلا اسهم المناسبة
بين الرشق والاسهم والثانية طعن بلا اسل
المناسبة بين الطعن والاسل والثالثة نار
بلا اشتعل المناسبة بين النار والاشتعال الرابعة
زهر بلا شجر المناسبة بين الزهر والشجر وفيه ايضا
اقول
ما اكرم الله مولانا واحلمه على العصاة تعالى الله عن مثل
اقطع يصل وادع يسمع واستزده يزد وتب يتب
واعصه يستر وسل تنل الشاهد في البيت
الثاني وهو مقسوم على ست جمل متساوية المقدار
قد اشتملت كل واحدة منها على امر وجوابه
متناسبين وهي من الجمل المتوسطة الاولى
اقطع

اقطع يصل فالله جل جلاله من كرمه وفضله على
عبده اذا قطع العبد سواله وصله ببره وخيره
وانعامه وافضاله الثانية ادع يسمع فان المناسبة
لمن دعاه ان يسمع دعاه ويجيب نداه الثالثة استزده
يزد المناسبة لمن طلب الزيادة ان يزاد الرابعة
وتب يتب المناسبة لمن رجع اليه بالتوبة ان
يتوب عليه الخامسة واعصه يستر فمن كرمه
وفضله اذا عصيت اسبل عليك ستره السادسة
وسل تنل المناسبة لمن ساله ان ينوله طلبته
فهذه ست جمل متساوية المقدار والله الموفق
القسم الثالث من مراعات النظير وهو تناسب
الاطراف فيه اقول
وزائر زارني كالبدر في غسق بشره ضاعت الارجا بالارج
لم يخش ليلا ويخشى الليل واخجل فهو المنير مبين الصبح بالبلج
الشاهد منير ومبين الاترى اولا تقدم
اللفظين الاول لم يخش الليل الثاني ان الليل
يخشاه ثم اتبعها بما يناسب كل واحد منها فالمنير
يناسب عدم الخشية من الليل اذ لولا انارته
لخشي من الليل وذكر المبين مناسب لخشية
الليل منه ولهذا يسمى تناسب الاطراف القسم
الرابع ايهام النظير فيه اقول

Copyright © King Saud University